

تفسير ابن عربي

@ 135 @ | إلى الآية 60 [| | ! 2 2 ! حال من الضمير المتصل في : الزموا المقدر ،
أي : إلزموا تلك | الفطرة المخصوصة باٍ منيبين إليه من جميع الأغيار المتوهم وجودها من
قبل شياطين | الوهم والخيال وأديانها الباطلة بالتجرد عن الغواشي الجبلية والعوارض
البدنية والهيئات | الطبيعية والصفات النفسانية إلى الحق ودينه ! 2 2 ! بعد الإنابة
إليه بتجريد الفطرة | بالفناء فيه ! 2 2 ! الشهود الذاتي ! 2 2 ! ببقية الفطرة |
وظهور الأنائية في مقامها ! 2 2 ! فارقوا دينهم الحقيقي بسقوطهم عن الفطرة | واحتجابهم
بحجب النشأة والعادة ! 2 2 ! فرقا مختلفة لوقوف كل أحد مع | حجابيه واختلاف حجبهم
وتفريق الشيطان إياهم في أودية صفات النفس ، فبعضهم على | دين البهائم ، وبعضهم على
دين السباع ، وبعضهم على دين الهوى ، وبعضهم على دين | الشيطان خاصة ، وأنواع الشياطين
لا تنحصر فكذا الأديان . | | ! 2 2 ! أي : من المفارقين الدين الحقيقي المتفرقين شيئا
| مختلفة كل حزب عند تكدر الفطرة وتكاثف الحجاب يفرح بما يقتضيه استعداده من | الحجاب
لكونه مقتضى طبيعة حجابيه ، فيناسب حاله من الاستعداد الغالب والفرح إنما | يكون بالإدراك
الملائم من حيث هو ملائم وذلك ملائم في الحال بحسب الاستعداد | العارضي وإن لم يلائم في
الحقيقة بحسب الاستعداد الأصلي ، ولهذا يجب به التعذيب | عند زوال العارض .